رابط المادة على منصة باحث

تفسير الجلالين - الشيخ عادل بن أحمد

٦٦. تفسير الجلالين، سورة النمل ١-٣٩ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخيفه ودرب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ما يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وصلنا في تفسير الجلالين الى سورة النمل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سين. الله اعلم بمراده بذلك تلك اي هذه الايات ايات القرآن ايات منه وكتاب مبين مظهر للحق من الباطل. فمبين اسم فاعل فهو الذي يظهر الحق - 00:00:19

من الباطن عطف بزيادة صفة يغسل بقوله عطف بزيادة صفة انه قال تلك ايات القرآن وكتاب. مم. والاصل انه لا يجوز عطف الشيء على شيء. نفسه الكتاب والقرآن واحد. ولكن جاز هذا لانه ماذا زاد - 00:00:41

زينة ماذا؟ زينة صفة. ما هي الصفة؟ مبيد. مبيد. نعم هذا معنى قولي عطف بزيادة صفة هو هدى اي هاد من الضلالة وبشرى للمؤمنين المصدقين به بالجنة الذين يقيمون الصلاة يأتون بها على وجهها - 00:01:02

ويمتون يعطون الزكاة وهم بالاخرة هم يوقنون. يعلمونها بالاستدلال. يعلمونها الاستدلال اي بالاستدلال النقلي والاستدلال العقلي واعيدهم لما فصل بينه وبين الخبر. يقصد هم الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم يوقنون. اين المبتلى؟ واين الخبر الذي فصل بينه وبين الخبر - 00:01:24

مبتدأ ام مبتدأ. هم بالاخرة هم يوقنون. هم بالاخرة يوقنوا الخبر. يعني هم يوقنون خبر. فلما فصل بلفظ الاخرة بين المبتلى والخبر. اعيد هم للتأكيد ان الذين لا يؤمنون بالاخرة زينا لهم اعمالهم القبيحة - 00:01:55

بتركيب الشهوة حتى رأوها حسنة. وهذا من اشد العقوبات ان يرى الانسان عمله السيء حسنة تركيا بفعل نعم بتركيب الشهوة اي بوضع الشهوة فيه. بوضع الشهوة فيهم فيستحسنون المحرمات يستحسنون - 00:02:16

محسنون الزنا والسرقة وغير ذلك من المحرمات فهم يعمهون يتحيرون فيها فيها هاء ترجع الى ماذا الضمير يرجع للاعمال. يتحيرون فيها لقبحها عندنا يقود حياة عندنا يعني عند المؤمنين هذه الاعمال قبيحة - 00:02:33

هم يتعجبون كيف ننكر عليهم هذه الاعمال؟ الا ترى هذا واقعا؟ عندما ترى مثلا شخصا فتقول له ان الله حرم المعازف. هو يتعجب يعني كيف المعازف محرمة افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء. نعم يرى هذا العمل الحسن بل ينكر على غيره - 00:03:03

انكر عليه هذا العمل نعم ينكر عليه هذا هذا معنى قوله يتحيرون في هذه الاعمال يعني يتعجبون كيف تنكرون علينا هذه الاعمال وتقول انها محرمة؟ وكيف ترونها قبيحة عندكم؟ كيف ترونها - 00:03:24

قبيحة عند اولئك الذين لهم سوء العذاب اشده في الدنيا القتل والاسر. وهم في الاخرة هم الاخسرون لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم. فالاخسرون اسم تفضيل. هم اكثر الناس خسارة لمصيرهم الى النار المؤبدة - 00:03:39

ابدا. وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. انك خطاب للنبي لتلقى القرآن يلقى عليك بشدة يلقى عليك بشدة وفيه اشارة الى انه ماذا ينزل مفرقا. ينزل مفرقا شيئا فشيئا - 00:04:03

من لدن من عندي حكيم عليم في ذلك يعني في تنزيل القرآن وفي غير الافعال هو سبحانه وتعالى حكيم عليم اذكر اذ قال موسى لاهله زوجته عند مسيره من مدينة الى مصر - 00:04:22

اني انست ابصرت من بعيد نارا. سيأتيكم منها بخبر عن حال الطريق. وكان قد ضلها. ضل الطريق او اتيكم بشهاب قبس بالاضافة

للبيان وتركها. اتيكم بشهاب قبس بشهاب القراءة التي يفسرها - 00:04:45
بشيابي قبس اضافة للبيان يعني ماذا؟ يعني الشهاب هو من القبس. يعني يلقي رقبة شهاب قبس. وتركها يعني ماذا؟ بترك الاضافة فتقوم ماذا باب قبس فعلى قراءة التنوين كيف تعلن القبس - 00:05:05
التنوين بشهاد قبس كيف تعرب قبس الشاب والقبس شهاب والقبس هو الجزء من النار. بتعرف شعلة النار؟ كما في اية اخرى او جدوة من النار لعلكم تسطرون. لانهم كانوا في برد وفي وفي وفي ظلام - 00:05:21
فاراد نارا حتى يصطلون يعني يستنشقون بها وحتى يتبين بها الطريق حتى يتبين بها الطريق. فالشاب والقبس كلاهما معناه ماذا؟ القطعة من النور. قطعة من النار مثلا في خشب مشتعلة. نعم فتكون قبس بدل على القراءة الاخرى - 00:05:43
لان الشاب والقبس. اما هذه القراءة بشهاب قبس بالاضافة بالاضافة للبيان يعني بيان نوع الشهاب. اي شعلة نار في رأس فتيلة او عود يعني قطعة قماش او عود خشب لعلكم تصطلون تستنشقون من البرد والطاء بدل من التاء - 00:05:58
من تالي الافتعال اصلها ماذا؟ اس تلا بالتاء فكتبت التاء طاء مناسبة للصاد من صلي بالنار بكسرها بكسر اللام وفتحها. يعني صبي بالنار او صلا بالنار نعم كلامه صحيح استدفأ بها فلما جاءها نودي ان اي بان بورك اي بارك الله من في النار اي موسى - 00:06:18
ومن حولها اي الملائكة او العكس. بارك الله من في النار اي الملائكة ومن حول اي موسى. وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف ان تقول باركه الله وبارك الله فيه يعني باركك الله وبارك الله فيك - 00:06:45
ويقدر بعد في مكان. يعني فلما جاءها نودي ام بورك من في النار يعني من في مكان نار. من في مكان النار. لان موسى ليس ليس في في داخل النار. انما هو في مكان في مكان النار. هذا معنى قوله ويقدر بعد في مكان. نعم - 00:07:01
وسبحان الله رب العالمين من جملة ما نودي ومعناه تنزيه الله من السوء تشبيح معنا التنزيل. يا موسى انه اي الشأن. الضمير ضمير الشأن. انه انا الله العزيز الحكيم. والق عصاك فالقاها فلما اراها تهتز - 00:07:26
اتحرك وكانها جان حية خفيفة ولى مدبرا ولم يعقب. لم يرجع قال تعالى يا موسى لا تخف منها اني لا يخاف لدي عند المرسلون من حية او غيرها الا لكن من ظلم نفسه ثم بدل حسنا - 00:07:47
اتاه يعني فعله يعني بدل حسنا فعله بعد سوء اي تاب فاني غفور رحيم اقبل التوبة واغفر له وادخل يدك في جيبك طوق قميصك تعرفون لفتحة القميص هذي هذا الجيب - 00:08:08
تخرج خلاف لونها من الادمة بيضاء من غير سوء. من السواد يعني بيضاء من غير سوء البرص مرض في الجلد في الجلد. لا شعاع يغشي البصر اية في تسع ايات مرسلا بها الى فرعون وقومه - 00:08:37
انهم كانوا قوما فاسقون فلما جائتهم اياتنا مبصرة اي مضيئة واضحة قالوا هذا سحر مبين. بين ظاهر العسل يعني لتصبح يدك كشعاع الضوء كالشمس تغشي البصر لا تستطيع ان تنظر في يد شدة نورها - 00:08:55
مع انه كان اسود شديد السواد هذه اية. اليست هذه اية وجحدوا بها لم يقروا. وقد استيقنتها انفسهم اي تيقنوا انها من عند الله ظلما وعلوا تكبرا عن الايمان بما جاء به موسى - 00:09:21
راجع الى الجحد يعني الكبر هذا سببه هو الجحود والجحود هو التكذيب باللسان والتصديق بالقلب نعم وهم جحدوا بسبب الكبر بسبب الكبر. فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين التي علمتها من اهلاكهم. انت علمت من اهلاكهم. بالخبر الذي عاقبة المفسدين. ما انتهت على القصة من قصة - 00:09:37
في قصة اخرى قصة سليمان وداوود قال تعالى ولقد اتينا داوود وسليمان ابنه علما بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك. ومنطق الطير وغير ذلك. وقال شكرا لله. الحمد بسم الله الذي فضلنا بالنبوة وتسخير الجن والانس والشياطين على كثير من عباده المؤمنين - 00:10:06
ورث سليمان داود اي ورث النبوة والعلم. لان الانبياء لا لا يرثون لا يورثون مالا ولا درهما. وقال يا ايها يا ايها الناس علمنا الطير اي فهم اصواته واوتيل من كل شيء يؤتاه الانبياء والملوك - 00:10:27

ان هذا المؤتى المعطى يعني لهو الفضل المبين البين الظاهر وحشر لسليمان جمع لسليمان جنوده من الجن والانس والطير في مسير له نسيت اسمك ايه من سارة ياسين ان كان يسير فحشر له جنوده - 00:10:43

هم يوزعون يجمعون ثم يساقون. يعني يوقف اولهم ليلحق بهم اخرهم. هذا معنى يوزعون. يعني هم يمشون. فاذا سبق اولهم يوقف الاول حتى يلحق به ماذا؟ الاخر يعني يجمعون مع بعض ثم يساقون يطلب منهم ان يمشوا. حتى اذا اتوا على وادي النمل هو بالطائف وبالشام نمله صغار او - 00:11:04

كبار قالت نملة ملكة النمل وقد رأت جند سليمان يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان. ايا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ليحطمنكم بكسرتكم. يكسرنكم يكسرنكم كانوا وجنوده وهم لا يشعرون بهلاككم - 00:11:30

ونزل النمل منزلة العقلاء في الخطاب بخطابهم. يعني نم لما تكلم اصبح ماذا ابا حمادة نزل منزلة العقلاء اين تنزيل ومنزلة العقلاء في هذه الاية؟ نعم؟ ادخلوا ادخلوا يا ايها - 00:11:57

فكل هذا يدل انهم خطيب ماذا اه بخطاب العقلاء لانهم يتكلمون نعم. فتبسم سليمان ابتداء ضاحكا انتهاء هذا حال نعم مؤكد لعامله لنا التبسم والضحك قريبان. لكن التبسم بداية الضحك والضحك نهايته. من قولها من سببية بسبب - 00:12:19

قولها. وقد سمعه من ثلاثة اميال. ادي مسافة كبيرة جدا. هذا من الاسرائيليات يعني التي تحكى لا لا تصدق ولا تكذب حمالة ولي الريح فحبس جنده حين اشرف على واديهم اوقف جنده. حين وصل الى الوادي اوقف الجند. حتى دخلوا بيوتهم حتى دخل النمل بيته - 00:12:43

وكان جنده ركبانا ومشاة في هذا المسيح. الجنود كانوا ماذا؟ رهبان ومشاة. بعضهم كان راكبا وبعضهم كان ماشيا قال رب اوزعني اي الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه. وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين الانبياء والاولياء - 00:13:04

وتفقد الطير ليرى الهدهد الذي يرى الماء تحت الارض. ويدل عليه بنقره فيه فيها فتستخرجه الشياطين لاحتياج سليمان اليه للصلاة يعني هذا كده دور الهدهد مع سليمان يعني يعرف اماكن الماء - 00:13:28

فلم يروا لم يروا الهدود. فقال ما لي لا ارى الهدهد ام اي اعرض اي اعرض لي ما منعني من رؤيته؟ ينام هل هناك شيء عرض لي من علم رؤيتي هذا استفهام لا لنيران الهدهد يعني اي شيء منعني من رؤية من رؤية الودود - 00:13:47

ام كان من الغائبين فلم اره لغيبته لهذا يفهم منه ماذا؟ يعني ذكر الان شيئين. ما لي لا ارى الهدهد ثم قال ام كان من الغائبين. يدل ان سليمان عليه السلام كان ملكا عادلا يقدم العذر اولا. لم يقل - 00:14:08

من الغائبين اتهم نفسه اولا بانه لا يستطيع ان يرى بوجود مانع مثلا بسبب كثرة الجند والطيور قد تحجب رؤيته فذكر العذر اولا ثم ذكر علم العذر الثانية من كان من الغائبين - 00:14:22

ثم وضع ثلاثة انواع من الاحتمالات. هناك ثلاث احتمالات اما ان يكون وهوبا تمردا تمردا يعني تمرد على سرير من اراد ان يخرج عن طاعته فهذه الحالة تستحق القتل لاعذبنه عذابا شديدا. ها - 00:14:40

انا وهذا الاولى ذكر الاولى انه غاب تكاسلا غاب ماذا؟ تكاسلا عن الحق بالسيف. فدي الحقيقة يستحق العقاب هو العذاب لو عدمان وعذابا شديدا. او انه غاب تمردا. تمرد على سبيل وخرج عن طاعته في هذه الحالة يقتله. او لاذبحنه. او يكون له عذر في الغياب - 00:14:58

قال او ليأتيني بسلطان مبين. او ليأتيني بسلطان مبين. فذكر ثلاث احتمالات وليس لها رابع قال فقال ما لي يا رآنا الهدهد ام كان من الغائبين. لو عذبنه عذابا اي تعذيبا شديدا بنتف ريشه - 00:15:18

هو ده لبيه الذنب الذيل يعني ورمي في الشمس فلا يمتنع عن الهواء. يعني لا يستطيع ان يطير فيحمي نفسه من الحشرات اولى الاذى اذا كان متكاسلا. او لاذبحنه بقطع حلقوم اذا كان متمردا. متمردا. او ليأتيني بنون شديدة مكسورة او مفتوحة يليها نون مكسورة. قراءة - 00:15:32

بسلطان مبين برهان بين ظاهر على عذره. يكون معذور فلابد ان يأتي بدليل على عذره فمكث بضم الكاف وفتحه. مكث ومكث غير بعيد اي يسيرا من الزمان وقتا قليلا وحضر لسليمان متواضعا. اين فعل مكث - 00:15:53

الهدهد. الهدهد. يعني الهدهد هو الذي مكث زمانا يسيرا لم يتأخر كثيرا وحضر لسليمان متواضعا برفع رأسه واخاء ذنبه وجناحيه فعفا عنه وسأله عن ما لقي في غيبته لماذا غبت - 00:16:24

وقال احط بما لم تحط به اي اطلعت على ما لم تطلع عليه. وهذا يدل ان سليمان كان ملكا عادلا لا يخاف جنوده ان يخاطبوه بهذا الخطاب. لان الملك لو كان ظالما وخوطب بهذا الخطاب - 00:16:43

قد يقتل من خاطبه. يعني الوضوء قال له عندي علم ليس عندك احط بمن تحب يعني عندي علم غاب عنك احط بما لم تحط به اي اطلعت على ما لم تطلع عليه وجئتك من سبأ بالصرف وتركه يعني هناك قرأتان وجئتك من سبأ - 00:16:57

للصرف وجئتك من سبأ ممنوع من الصرف على انها اسم علم نعم قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم باعتباره صرف. لأ ليس ناس معين باعتبار القبيلة. باعتبار اسم القبيلة اصبح عالم - 00:17:17

مؤلف منع من الصرف. اما اذا جعلته باسم الجد يقول ماذا مصروفا؟ لان العالمية لابد ان يكون معها علة اخرى للمنع وهي التأنيث. واضح هذا؟ العلمية والتأنيث وهذا الجد هذا مذكر ليس مؤنث. فاذا لو قلت جئت - 00:17:35

المقصود به ماذا بالتنوين؟ الجد. جيتكم من سبق المقصود به علم على القبيلة. علم مؤنث. نعم قال بنبأ بخبر يقين اني وجدت امرأة تملكهم اي هي ملكة لهم اسمها بلقيس - 00:17:49

واوتيت من كل شيء يحتاج اليه الملوك من الالة والعدة عند الة وسلاح واموال ولا عرش سرير عظيم. لاني ذكر صفة طويلة للعرش لا يصح فيها شيء. كل هذا من الاسرائيليات - 00:18:04

قال طوله ثمانون ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه ثلاثون ذراعا مضروب من الذهب والفضة يعني مصنوع من الذهب والفضة. مكلل بالدر والياقوت الاحمر والزبرد الاخضر والزمرد هذه كلها احجار كريمة. مكلل يعني مغطى ومزين. قوائمه من الياقوت الاحمر والزبرجد الاحمر والزمرد عليه سبعة ابواب على كل - 00:18:18

بيت من باب مغلق. يعني هو في سبعة بيوت بيت من داخل بيت داخل بيت. على كل بيت باب مغلق. كل هذا كما قلت من الاسرائيليات الله اعلم وصحته وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان - 00:18:38

واعمالا فصدهم عن السبيل طريق الخير او طريق الحق وهم لا يهتلون الا يسجدوا لله. اي ان يسجدوا له فزنت لا واضغم فيها نون ان كما في قوله تعالى لان لا يعلم اهل الكتاب. يعني اصل الكلام فهم لا يهتدون ان يسجدوا. يعني فيهم لا يهتدون - 00:18:51

السجود هم لا يهتدون للسجود. وزيادة لا بين انول فعل كثيرة للتأكيد. كثيرة للتأكيد مثل قوله تعالى كما ذكر هنا لان لا يعلم اهل الكتاب. يعني ليعلم اهل والجملة في موضع مفعول ليهتدون يعني لا يهتدون للسجود باسقاط اله - 00:19:15

ها هذا يسمى الحذف والايصال. يعني لا يهتدون الى السجود. فحذفت الى واصبح السجود وهو المصدر المؤول من ان يسجدوا مفعولا به الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ مصدر بمعنى المخبوء من المطر والنبات. اول صفة تقرأها الهدهد - 00:19:34

علم الله كمال علم الله عز وجل وذكر هذا الكمال بانه يخرج ماذا؟ المخبوء. لان هذا من صفات الهدهد. انه يعرف المخبوب يعني في المخبوء في الارض من الماء يستدل بخاصية وضعها الله فيه لمعرفة ما تحت الارض - 00:19:56

والذي علمه هو الله عز وجل هذه الصفة. فلذلك ذكرها في كلامه. ذكرها في كلامه الذي يخرج الخبأ المخبوء. يعني شيء مختفي من المطر والنبات في السماوات والارض. المطر المختلف في السماء في السحاب لا على مكانه الا الله - 00:20:16

ويعلم ما تخفونه. ما يخفونه. بالياء في قلوبهم وما يعلنون بالسنتهم الله لا اله الا هو رب العرش العظيم استئناف استئناف جملة جملة ثناء الله لا اله الا هو دي جملة استئنافية. الغرض منها الثناء مشتمل على عرش الرحمن في - 00:20:34

في مقابلة عرش بلقيس وبينهما بول عظيم. يعني يقول مناسبة ذكر العرش هنا عرش الله عز وجل لان الهدهد ذكر العرش بلقيس. نعم؟ وبين اي فرق فرق عظيم قال سليمان للهدهد سننظر - 00:20:56

اصدقت فيما اخبرتنا به؟ عن قصة بلقيس هذه والعرش؟ ام كنت من الكاذبين؟ اي من هذا النوع وابلغ من ام كذبت فيه ايمان لماذا لم يقل له قال سننظر وصدقت ام كذبت. صدقت كذبت - 00:21:16

لم يقل قال فلننظر اصدقت ام قلت منه من الكاذبين. ما الحكمة؟ انه قال من الكاذبين قل ماذا كان هذا ابلغ من قوله؟ نعم يقول له قال سننظر لو قال لو ان كذبت هذا فعل - 00:21:37

والفعل لا يدل على الثبوت واللزوم في اللغة اما اسم الفاعل يدل على ماذا هلأ الثبوت واللزوم. فكنت من الكاذبين يعني هذه الصفة تبقى الدائمة لم تكدب مرة بل هذه صفتك الدائمة. انت دائما تكذب - 00:22:06

قلت لشخص كتبت مرة اما نقول فلان كاذب يعني اكتر كلام الكذب. فده ابلغ في ذنبي هذا ابلغ في ذنبه. نعم ولد رأس ننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين ولذلك قال هنا - 00:22:22

آآ ابلغ من ام كذبت فيه. ثم دلهم على الماء الهدهد يعني فاستخرج وارتووا وشربوا وتوضأوا وصلوا ثم كتب سليمان كتابا صورته من عبدالله سليمان ابن داوود الى بلقيس ملكة سبأ بسم الله الرحمن الرحيم السلام - 00:22:42

من التابعة لهدى. اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين وهذا من بلاغة الانبياء وآآ قلة كلامهم الذي يدل على معاني كثيرة لا تعلو علي تشمل ماذا؟ تشمل انه لا يستطيع احد ان يقاوم سليمان. فمن علا عليه - 00:23:01

بهدفه تهديد بالقتال وايضا لو قال لا تعلوا علي واتوني او قال لا تعلو علي فقط قد يفهم انه ملك ظالم يريد ان يضم ملك غيره اليه. فبين غرضه من من الخطابة وغرضه من الجهاد والتهديد وهو ماذا - 00:23:22

الدعوة واتوني مسلمين لم يقل اتوني ذليلين مثلا ائتوني مسلمين غرضي من تهديدكم هو دعوتكم الى الاسلام وليس اه طبعا في دنيا. ثم طبعه بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال لهدهد اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم. الى بلقيس وقومها - 00:23:40

ثم تولى انصرف عنهم وقف قريبا منهم. فانظر ماذا يرجعون؟ يردون من الجواب فاخذ الهدهد يعني واتاها وحولها جندها يلقاها فالقاه في حجرها. القى الخطاب في حجرها فلما رأته ارعدت - 00:24:04

قرعت يعني ارتعش. ارتعشت وخضعت خوفا. ثم وقفت على ما فيه. وقفت على مثيان علمت. وقف على الشيء معناه علمه. وقف على اي علم وقفت على ما فيه اي علمته قرأته. ثم قالت لاشراف قومها يا ايها الملأ اني بتحقيق الهمزتين. يعني يا ايها - 00:24:26

الملأ اني او اني وقلب الثانية واوا. يا ايها الملأ وني. هذه قراءة اخرى. يا ايها الملأ وني. الهمزة بدالها واو القي الي كتاب كريم مختوم. انه من سليمان وانه اي مضمونه - 00:24:46

مضمونه يعني ما فيه بسم الله الرحمن الرحيم اي لا تعلوا علي الا تعلوا علي واتوني مسلمين. قالت يا ايها الملأ افتوني لتحقيق الهمزتين يا ايها الملأ افتوني وقلب الثانية واوا يا ايها الملأون يا ايها الملأ وافتوني - 00:25:03

فيشير علي هنا يعني اشيروا علي كما قال في سورة يوسف افتوني في رؤياي اشيروا علي في رؤياي في امري ما كنت قاطعة امرا قاضيته حتى تشهدوني تحضرون. هذا الدليل انها كانت امرأة عاقلة - 00:25:22

تأخذ بالشورى ولا تستبد برأيها قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد اصحاب شدة في الحرب والامر اليك فانظري ماذا تأمرين؟ ماذا تأمرين انا وطعت وقالوا نحن اصحاب اولوا قوة اولوا بأس شديد. يعني نحن لو ورثت منا القتال سنقاتل - 00:25:42

لكن الامر اليك. قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها بالتخريب. وجعلوا اعزة اهلها اذلة. وكذلك يفعلون. اي الكتاب يعني تقصد سليمان الذي ارسل كتابه من الملوك واذا دخل قرية سيفسدها. واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون من قبول الهدية او ردها - 00:26:07

ان كان ملكا قبلها اي الهدية او نبيا لم يقبلها لان الهدية وستكون ماذا؟ رشوة. والنبي لا يقبل الرشوة. العلم عندهم بالنبوة؟ هذا ظاهر نعم. لانه قال ائتوني يعني وارسلت خدما ذكورا واناثا الفا بالسويين. ارسلت له هدية الف خادم الف عبد. الف عبد وامة - 00:26:32

وخمسمائة لبنة من الذهب وخمسمائة حجر من الذهب هذا ايضا من الاسرائيلية التي تحكى وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وغير ذلك. عظيمة جدا مع رسول بكتاب واسرع الهدهد الى سليمان - 00:26:58

قبل ان يصلوا هم يعني اذن سمع كل هذه القصة وعرفت ماذا ستفعل. يخبره الخبر. فامر ان تضرب لبنات الذهب والفضة وان تبسط من موضعه الى تسعة فراسخ ميدانا من امر ان يجعلوا الارض كلها لبنة دهب ولبنة فضة تسعة فراس حتى يبين لهم انه - 00:27:16
غني جدا يضع الداء في الارض يعني. لا يحتاج الى هذه الهدية. وان يبنوا حوله حائطا مشرفا من الذهب والفضة. يدور حوله حول سليمان حول قصره او حوله حائط من الذهب والفضة مجلفا يعني مدى مرتفعا عاليا. وان يؤتى باحسن - 00:27:37
دواب البري والبحري مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله. عن يمين الطريق وشماله يكون الجن والدواب بالبحر التي استقبلت له هذا ايضا كما ذكرت من الاسرائيليات الله اعلم بصحته. فلما جاء الرسول بالهدية ومعه اتباعه - 00:27:53
سليمان قال تمدونني بمال فما اتاني الله من النبوة والملك خير مما اتاكم من الدنيا بل انتم بهديتكم تفرحون لفخركم بزخارف الدنيا. ارجع اليهم بما اتيت به من الهدية. فلنأتينهم بجنود - 00:28:12
لا قبل لهم لا قبل لا طاقة لهم بها ولا نخرجنهم منها من بلدهم سبأ. سميت باسم ابي قبيلتهم اذلة. ولن يخرجن منها اذلة وهم صابرون ان لم يأتوني مسلمين - 00:28:32
فلما رجع اليها الرسول بالهدية جعلت سريرها داخل سبعة ابواب داخل قصرها وحصرها داخل سبعة قصور واغلقت الابواب وجعلت عليها حرسا وتجهزت للمسير الى سليمان بتنظر ما يأمرها به. قال سعد ابن سليمان وارى هي لا تريد القتال - 00:28:47
وارتحلت في اثني عشر الفا نعم من عشرة كيلو. انت كفيل؟ نعم هي ممكن القيل وممكن فيه. لان القيل هو القائد من قوات اهل اليمن اهل اليمن كانوا يسمون القائد منهم قيل - 00:29:20
وقول قيل ابلغ اذن يا ايهما اولى ان تذهب مع اثني عشر الف قائد؟ وكل قائد تحته جنود او اثني عشر الف فيل يعني. ها؟ آآ لا شك ان ذهب مع - 00:29:45
مع القوات ابلغ يعني ابلغ لقوتها. نعم؟ القيد اسم علم على كل قائد من قواد اليمن كان يسمى قائد. كما نقول النجاشي مثلا علم على ملك الحبشة. وفرعون علم على ملك مصر. كذلك القائد من من الجيوش - 00:29:57
في اليمن كانوا يسمونه ماذا؟ طيب. نعم. بالضبط مع كل قيل الوف كثيرة. لو قال مع كل سين الوف كثيرة المعنى لا يستقيم هكذا. فهي لابد ان تكون قيل ليست فيه - 00:30:15
نعم؟ يعني ما معنى كل فيه الانوف كثيرة؟ الوف من ماذا؟ الوف من الليثين يعني مع كل قيل الوف كثيرة. مع كل قائد يعني الوف كثيرة. الى ان قربت منه على فرسخ - 00:30:38
شعربي الفرسخ ثلاثة اميال يعني حاسة بقدومها لماذا حس بقدومها؟ لان عددهم كان كبيرا جدا من من من صوت اقدامهم وكثرة عددهم ها شعرة بسليمان حاسة به قال قال يا ايها الملأ ايكم في الهمزتين ما تقدم؟ يعني يا ايها الملأ ايكم بتحقيق الهمزتين وبقلب الثانية واوا يا ايها الملأ ويكم - 00:30:51
يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين اي منقادين طائعين. علم سليمان بالوحي انهم سيسلمون اخذه قبل ذلك لا بعده يعني واراد اخذ العرش قبل ماذا؟ قبل ان يأتوا المسلمين لانه لو اخذ مالهم بعد الاسلام لا يجوز - 00:31:29
نعم اما لو اخذوه قبل الاسلام جائزا لا محاربيون هكذا قيل والازهر انه اراد هذا ليكون دلالة على انه نبي ليس ليس ليس ليس ليستولي على العرش قال عفريت من الجن هو القوي الشديد. انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك الذي تجلس فيه للقضاء - 00:31:45
وهم للغداة الى نصف النهار. يعني من الفجر الى الظهر تقريبا. هو غصب عن هذا الملك العرش او فقد جاء الان. مم. من الكرامة او في اعجاب يبين هذه معجزة. معجزة لسليمان ان ان يهدر العرش من هذه المسافة البعيدة في وقت قليل جدا. نعم. ليبين انه نبي وانه لا يقدر على هذا الا - 00:32:04
باذن الله تعالى واني علي لقوي اي على حمله امين على ما فيه من الجواهر وغيره. وهذا يدل ان الوكالة ينبغي تحقق هاتان الصفتين فيهما قالت يا ابت استأجر ان خيرا من استأجرت القوي الامين. اني عليه لقوي امين قوي. يعني يستطيع ان يقوم بما وكل فيه. امين

لا يخون - 00:32:24
قال سليمان اريد اسرع من ذلك. يعني هذا من من الفجر الى الظهر يعني وقت استطوله سليمان عليه السلام. من وقت قليل جدا. قال الذي عنده علم من الكتاب المنزل - 00:32:44
الناس موهوب عاصف ابن برخية واحد من العلماء كان صديقا يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب. انا اتيك به قبل ان يرتد نعم بغض النظر عن عن انها تسمع ام لا شك انه واحد من من الانس من العلماء الاولياء لما قال الذي عنده علم من الكتاب لم يقل قال عفريت او قال جني - 00:32:56
قبل ان يرتد اليك طرفك. معروف ارتداد الطرف يعني ان يغلق عينه ويفتحها اذا نظرت به الى شيء ما قال له انظر الى السماء فنظر اليها ثم رد ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بين يديه. ففي نظري الى - 00:33:21
دعا اصف بالاسم الاعظم ان يأتي الله به فحصل بان جرى تحت الارض حتى ارتفع عند كرسيه عند كرسي سليمان. طبعا صفة مجيئها دي الله اعلم بها كيف اتى؟ نعم والانتقال كان باذن - 00:33:36
لا نحتاج ان نقول كان تحت الارض او غير ذلك. نعم. نعم قد يكون هذا. هذا قالها بعض المفسرين. اخونا يقول قال الذي عنده علم بالذكر قيل انه سليمان. لكن الازهر ان الذي عنده علم بكلاب غير سليمان. سياق الايات يقتضي هذا - 00:33:51
لماذا؟ انه قال بعد ذلك قال الذي عنده علم في كتابه ان ائتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. فاختار بمن؟ لسليمان. نعم. فالقول بان سليمان هو الذي كان بعيد لا يقتضي السياقة - 00:34:14
نعم يعني كيف يخاطب سليمان نفسه قال الذي عنده علم انا اتيك به قبل ان يرتد الى ان ياتيك به هو سليمان قال ايكم يأتيني. اذا هو يخاطب سليمان فلابد ان يكون شخص اخر غاد سليمان - 00:34:27
نعم فلما رآه اي سليمان يعني رأى العرش مستقرا اي ساكنا عنده قال هذا اي الاتيان لي به من فضل ربي ليبلوني ليبلو نياه الفتح لها في قراءة ليختبرني اشكر بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسائلة والاخرى وتركه ثلاث اوجه مرض معنى كثيرا - 00:34:41
في قراءة ام اكفر النعمة ومن شكر فانما يشكر لنفسه اي لاجلها. لان ثواب شكره له ومن كفر النعمة فان ربي غني عن شكره كريم بالافضال على من يكفره. لا يعاجل بالعقوبة بل - 00:35:07
ينعم على الكافر في الدنيا لانها لا تساوي عند الله جناحها بعوضة. ويؤجل عقابه الى الاخرة قال سليمان نكروا لها عرشها هيغيروه الى حال تنكره اذا رأته. يعني غيره في صفاته. هم - 00:35:24
ننظر اتهتدي الى معرفة ان تكون من الذي ان تكون من الذين لا يهتدون لماذا فعلت سليمان هذا يقول ان الذين لا يهتدون الى معرفة ما يغير عليهم. قصد بذلك اختبار عقلها - 00:35:39
لما قيل له ان فيه شيئا وغيروه بزيادة او نقص او غير ذلك يعني قيل له ان عقلها ناقص فصل اختبار عقلها بهذه الحيلة فلما جاءت قيل لها اهكذا عرشك اي امثل هذا عرشك؟ قالت كانه بوك. اي فعرفته وشبهت عليهم كما شبهوا علي - 00:35:53
يعني سليمان لم يقل اهذا عرشك؟ قال اهكذا عرشك. امثل هذا عرشك؟ قالت كانه فاجاب الجواب مطابقا للسؤال يعني اذ لم يقل لها اهذا عرشك ولو قيل هذا؟ قالت نعم - 00:36:18
قال سليمان لما رأى لها معرفة وعلما واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين اوتينا العلم من قبلها هي عندها علم ولكننا عندنا علم قبله ونقدر عليها بمذهب الاسلام نعم وكنا مسلمين. وصدى ها هي عن عبادة الله ما كانت تعبد من دون الله - 00:36:33
اي غيره انها كانت من قوم كافرين وقيل لها قيل لها ايضا ادخلي الصرح هو سطح من زجاج ابيض شفاف تحت ماء جار. فيه سمك اصطنعه سليمان. صنع هذا الصرح - 00:36:55
حوضة السمك جعل ارض القصر كلها مسل حوض السمك وفوقه زجاج لما قيل له ان ساقيها ورجليها كقدمي حمار. هذا ايضا من الاسرائيليات. الاظهر انه فعل هذا ليبين لها قدرة الله عز وجل والملك الذي اعطاه الله اياه - 00:37:12

فلما رأته حسبته لجة من الماء بحر يعني. وكشفت عن ساقيها لتخوضه لتدخل فيه. وكان سليمان على سريره في الصرح يصدر الصلح يعني في مقدم الصرح رأى ساقيها وقدميها حسانا - 00:37:29

لتتقدم الحمار يعني كما قيل قال لها انه صرح ممرد مملس من قوارير اي زجاج ودعاها الى الاسلام قالت ربي اني ظلمت نفسي بعبادة غيرك واسلمتك كائنة مع سليمان لله رب العالمين واراد تزوجها فكره شعر ساقيه. كل هذا الذي سيذكرني الاسرائيليات التي ليس عليها دليل. فعملت له الشياطين النور - 00:37:46

النور هذا شيء تستخدمه النساء لازالة الشعر. ازالته بها فتزوجها واحبها واقرها على ملكها. وكان يزورها في كل شهر مرة ويقيم عندها ثلاثة ايام القدم والقوة بانقضاء ملك سليمان روي انه ملك وابن ثلاث عشرة سنة. ومات وابن ثلاث وخمسين سنة. فسبحان من القضاء لدوال ملكه. بعد قصة سليمان عليه السلام ذكر - 00:38:10

الله عز وجل في سورة النمل قصة صالح ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم من القبيلة صالحا ان اي بان اعبدوا الله وحدوه فاذا هم فريقان يختصمون في الدين يختلفون يعني - 00:38:30

فريق المؤمنون من حين ارسالي اليهم وفريق كافرون قال لمكذبين يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قابل الحسنة اي بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم ان كان ما اتيتنا به حقا فاتنا بالعذاب. لولا هلا تستغفرون الله عن الشرك من الشرك لعلكم ترحمون فلا تعذبون - 00:38:43

قالوا اطيرنا اصله تطيرنا. اضغمت التاء في الطاء واجتنبت همزة الوصل لماذا؟ لانه لا يمكن المبني بساكن. عندما تضغم الطاء في التاء يكون حرف مشدد والمشدد ساكن اوله ساكن. ولا يمكن النطق بالساكن فنأتي بماذا بهمزة وصل ليتوصل بها الى النطق بالساكن. اي تشاءمنا - 00:39:08

بك وبمن معك اي المؤمنين حيث قحطوا المطر وجاعوا. قبل المطر قال طائلكم شوبكم عند الله اتاكم به. بل انتم قوم تفتنون تختبرون بالخير والشر. فشربكم عند الله معناه اي عملكم هو سبب العقاب الذي انزله الله عز وجل بكم وكان في المدينة مدينة ثمود. تسعة رهط اي رجال يفسدون في الارض بالمعاصي منها - 00:39:38

ما قرضهم الدنانير والدراهم. ما يقصد بهذا؟ يعني هم يقللون ولد الدرهم والدينار. قرض الشيء اي اخذ منه يغشون يعني. يعني يغشون في النقود في العملة ولا يصلحون بالطاعة قالوا اي قال بعضهم لبعض تقاسموا يحلفوا. بالله لنبيتنه بالنون والتاء وضم التاء الثانية. لنبيتنه ولنبيتنه - 00:40:02

لنبيتنه لنبيتنه بالنون والتاء وضم التاء الثانية واهله اي من امن به اي نقتلهم ليلا. البيات هو الهجوم والقتل ليلا. ثم لنقولن بالنون والتاء وضم اللام الثاني يعني لا نقولن ولا تقولن. لنقولن نحن ولا تقولن انتم. لوليه اي ولي دمه مشاهيرنا - 00:40:31

مهلكة مهلكة ماشي يا هند مهلكة اهلي بضم الميمي وفتحها مهلكة ومهلك اي اهلاكهم او او هلاكهم. كلاهما مصدر ميمي اول آآ مهلك مصدر من الفعل ماذا بحال هاكا اما مو لك مصدر ميم من الفعل ماذا؟ اهلك. اهلكه. نعم؟ يعني ما شهدنا - 00:41:01

هلاك اهله او ما شهدنا اهلاكه. هذا معنى قوله اي اهلاكهم او هلاكهم. لان كلاهما مصدر ميمي. فلا ندري من قتلهم وانا لصادقون ومكروا في ذلك مكرا ومكرنا مكرا اي جازيناه - 00:41:26

بتعديل عقوبتهم وهذا تأويل. اول المكرة بماذا اول المقرب بماذا؟ بالمجازاة. هم يؤولون صفة المكر والخداع والاستهزاء والكيد بالمجازاة وادي الصفات من الصفات التي يسميها اهل السنة صفات المقابلة بمعنى ان الله عز وجل لا يوصف بها وصفا مطلقا لا يقال ان الله ماذا؟ يمكر لكن او ماكر لكن يقال يمكر بالماكرين. ويكيد بالكائدين ويستهزئ بالمستهزئين - 00:41:42

وهكذا وهم لا يشعرون بان المكر والكيد. المكر والكيد والمحان ايضا من صفات الله. وهم يجادلون في الله هو شديد المحال. قيل المحال لا تفسيران. شديد المحال شديد القوة او شديد الكيد - 00:42:11

ان قلنا ان المحل هو الكيد فهو بمعنى الكيد والمكر وكل هذه الصفات معناها ماذا؟ ايصال الضرر الى الخصم من حيث لا. يشعر. يشعر نعم وقد يفعله الانسان خوفا من الخصم - 00:42:28

يريد ان يضر من حيث لا يشعر وانما يفعله الله عز وجل ينزه عن هذا المعنى الباطل. يعني انسان قد يفعل هذا المكر من حيث يعني ينقل بانسان من حيث لا يشعر بانه لا يريد ان يعلم هذا الانسان بمكره - 00:42:45

ويحتاط منه او فيضره. هذا المعنى ينزه الله عز وجل عنه. المعنى الثاني للمكر ايصال الضرر للمنكور به من حيث لا من باب ماذا؟ من باب اظهار قدرة الماكر. كالملك الذي - 00:42:59

آآ اباه واحد من الرعية يستطيع ان يأخذه وان يقتله بدون بدون مكر. ان يعاقبه عقوبة مباشرة ولكن يمكر به لبيان ماذا؟ كمال قوته ها وهذا هذا المعنى يثبت لله عز وجل بمعنى - 00:43:16

اه يليق بذاته سبحانه وتعالى. فالله يمكر بهم بمعنى يوصي اليهم الضرر من حيث لا يشعرون. لا خوفا منهم بل لان الله عز وجل يريد منهم ان يستمر على كفرهم سنستدرجهم من حيث لا يعلمون الاستدراج ايضا - 00:43:31

نعم واملي لهم ان كيدي متين ان كيدي متين. فيتركهم في الدنيا لا يعاقبهم حتى يظنوا انهم على خير فيموتوا على الكفر وام لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم ان انا دمرناهم. قراءة بكسر الهمزة وفي قراءة بفتحها. اهلكناهم وقومهم اجمعين بصيحة جبريل او - 00:43:48

رمي الملائكة بحجارة يرون ولا يرونه يعني يرون الحجارة ولا يرون الملائكة. فتلك بيوت خاوية خالية ونصبه على الحال. يعني خاوية حال والعامل فيها معنى الاشارة. ما لا يقصد عامل لحاله هو نفسه عامل في صعيب الحال. اين العامل في الحلو ده؟ تلكا. تلكا. اسم الاشارة. اسم الاشارة يجوز ان يكون ماذا - 00:44:08

ها يجوز ان يكون عاملا لانك بمعنى اشير الاصل في العامل في الحالة ان يكون فعلا ولكني اسم الاشارة يصح ان يكون عاملا في حال تصحيحهم طبعا مكانه فعل بمعنى اشير يعني اشير الى بيوتهم خالية. نعم - 00:44:36

طيب بما ظلم بقى سببية اي بظلمهم اي كفرهم. ان في ذلك لاية لعبرة لقوم يعلمون قدرتنا فيتعظون وانجينا الذين امنوا بصالح وهم اربعة الاف وكانوا يتقون الشرك ولوطا قصة لوط عليه السلام منصوب بذكور مقدرا قبله ويبدل منه اتقان لقوم يتاتون الفاحشة اي اللواط وانتم تبصرون اي يبصر بعضكم بعضا - 00:44:53

ما كان في المعصية ان ما كان يعني انشغالا انهمك في شيء انشغل به يعني من شدة انشغالكم في المعصية لا تبالغن بنظر الناس اليكم لكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين. كما مر كثيرا لا تأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم - 00:45:21

تجهلون عاقبة فعلكم. فما كان جواب قومي الا ان قالوا اخرجوا ال لوط اي اهله من قريتكم انهم اناس يتطهرون من ادبار الرجال فانجيناه اهله الا امرأته قدرناها جعلناها بتقديرنا. من الغابرين الباقين. اوامر اي بقي. الغابرين - 00:45:42

في العذاب الباقين في العذاب وامطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل اهلكتهم. فساء بئس مطر المنذرين بالعذاب مطرهم. قل يا محمد الحمد لله على هلاك الكفار كفار الامم الخالية وسلام على عباده الذين اصطفى - 00:46:08

هم الله بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه خير الله خير لمن يعبده اما يشركون اي اهل مكة به الالهة به الالهة الالهة المفعول به لتشركون. يعني تشركون الالهة به. نعم خير لعابديها. يعني االله خير - 00:46:29

نعم اهل مكة اما يشركون اي اهل مكة به الالهة خير لعابدها. يعني هل الله عباده خير ام الاصنام امن خلق السماوات والارض او انزل لكم من السماء ماء فانبتنا فيه التفات من الغيبة الى التكلم. انزل لكم من السماء ماء هذا غيبا - 00:46:59

انزل هو ثم تكلم فقال انبتنا لم يقل فانبت بي حدائق دم حديقة والبستان المحوط تسمى حديقة لان البستان يحدق به الصور. احدق به ان يحاط به السور. محوط يعني مصور حوله سور ذات لهجة حسن جمال ما - 00:47:21

كان لكم ان تنبتوا شجرها لعدم قدرتكم عليه. اله آآ ثلاث اوجه للقراءات كما مضى معنا كثيرا مع الله اعانه على ذلك ام اي ليس معه اله؟ بل هم قوم يعدلون يشركون بالله غيره. اما ان جعل الارض قرارا - 00:47:42

اي لا تميد باهلها. تميد يعني؟ تميد يعني. تهتز وتضطرب. وجعل خلالها فيما بينها انهارا وجعل لها رواسي جبالا اثقل اثبتت جبالا اثبت

بها الارض ثبت بها الارض وجعل بين البحرين حاجزا بين العذب والملح لا يختلط احدهما بالاخر. اي لاه مع الله بل اكثرهم لا يعلمون توحيده - 00:48:00

امن يجيب المضطر المكروب الذي مسه الضر اذا دعاه ويكشف السوء عنه وعن غيري ويجعلكم خلفاء الارض الاضافة بمعنى فيه خلفاء في الارض ان يخلف كل قرن القرن الذي قبله اي لاب مع الله قليلا ما تذكرون. قليلا ما تذكروا - 00:48:24

اتعظون بالفوقانية والتحتانية يعني تتذكرون ويتذكرون. وفي ادغام التاء في الذال وما زائد لتقليل القليل. قليلا ما تذكرون لتقليل يعني اقل القليل ما تتذكره امن يهديكم يرشدكم الى مقاصدكم في ظلمات البر والبحر بالنجوم ليلا وبعلامات الارض نهارا - 00:48:47

ومن يرسل الرياح نشرا نشورا بضم النون والشين قراءة بين يدي رحمته اي قدام المطر قبل المطر. اي لاه مع الله؟ تعالوا الله عما يشركون به غيره امن يبدأ الخلق في الارحام من نطفة ثم يعيده بعد الموت. وان لم تعترفوا بالاعادة لقيام البراهين عليها - 00:49:11

ان الله يقررهم بالاعادة مع انهم لا يعترفون بالاعادة. لماذا؟ لانهم يقرون بالبداية. فاذا قروا بالبداية بداية الخلق لزمهم ان يقروا بالاعادة ومن يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات اله مع الله. اي لا يفعل شيئا مما ذكر الا الله. ولا اله معه - 00:49:34

قل يا محمد هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان معي الها فعل شيئا مما ذكر وسألوه عن وقت قيام الساعة فنزل قل لا يعلم من في السماوات والارض من الملائكة والناس الغيب اي ما ما غاب عنهم الا لكن الله يعلم - 00:49:55

وما يشعرون اي الكفار كغيرهم اي ان وقت يبعثون بل بمعنى هل يعني هل ادرك هذه القراءة وفي قراءة ادارك ادرك وزن اكرمه. وفي القراءة الاخرى ادارك بتشديد الدال واصله تدارك - 00:50:14

وابدلت التاء دالاطقمت في الدال واجتنبت الوصل اي بلغ ولحق. اذا ادارك بلغ ولحق. او تتابع وتلاحق بل ادرك علمهم في الاخرة اي بها حتى سألوا عن وقت مجيئها ليس الامر كذلك - 00:50:33

معنى يعني ادرك علم في الاخرة بمعنى كأنهم علموا كل شيء عن الاخرة ولم يبق الا ان يعلموا وقتها. ليس الامر كذلك بل في شك منها بل هم منها عامون. من من عمل قلبي وهو ابلغ مما قبله - 00:50:50

والاصل عاميون. استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الميم بعد حذف كسرتها. قوله من عام من عام القلب وابلغوا مما قبله. ماذا يقتل؟ هو ابلغ مما قبله يعني العام ابلغ من الشك. لان الشك هذا - 00:51:07

عنده احتمالين احتمال الاسبات واحتمال النفي. اما العمى هو الجاهلة بالكلية. هم لا لا يفكرون ابدا في الاخرة وليس لهم اي ايمان ايمان بها وقال الذين كفروا ايضا في انكار البعث. اي اذا كنا ترابا واباؤنا ائنا لمخرجون من القبور - 00:51:26

لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل ان ما هذا الا اساطير الاولين. جمع اسطورة بالضم اي ما سطر من الكذب كتب يعني قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين. بانكارهم وهي هلاكهم بالعذاب. ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. تسلية - 00:51:47

للنبي اي لا تهتم بمكرهم عليك فانا ناصلك عليهم ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم صادقين فيه؟ قل عسى ان يكون ردفا. قرب لكم بعض الذي تستعجلون فحصل لهم القتل ببدر - 00:52:07

وباقي العذاب يأتيهم بعد الموت. وان ربك لذو فضل على الناس ومنه تأخير العذاب الكفار ولكن اكثرهم لا يشكرون. فالكفار لا يشكرون تأخير العذاب لانكارهم وقوعه. وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم تخفيه وما يعلنون - 00:52:23

سنتين وما من غائبة في السماء والارض الهاء. للمبالغة. الهاء في غائبة يعني. اي شيء في غاية الخفاء على الناس الا في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ ومكنون علمه تعالى ومنه تعذيب الكفار من الذي في الكتاب المبين - 00:52:40

تعليم الكفار. مكنون علمه تعالى اي غائب علمه تعالى يعني هو اللوح المحفوظ مكنون علمه تعالى حلمه تعالى غائب عن الخلق ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل الموجودين في زمان نبينا اكثر الذي هم فيه يختلفون. اي ببيان ما ذكر على وجهين. الرافع - 00:52:59

خلافي بينهم لو اخذوا به واسلموا قال اي ببيان ما ذكر على وجهين الرافع للاختلاف. هناك شرطان لكي ينتفعوا بهذا البيان. الرافع اختلاف بينهم. ان يأخذوا به وان يسلموا. ان يأخذوا به وان يسلموا - 00:53:21

انه له هدى من الضالة ورحمة للمؤمنين من العذاب. ان ربك يقضي بينهم كغيرهم يوم القيامة بحكمه اي عدله. هو العزيز الغالب العليم بما يحكم فلا يمكن احدا مخالفته كما خالف الكفار في الدنيا انبيائه - 00:53:40

فتوكل يعني بمناسبة قول العزيز العليم هنا انه يوم القيامة عندما يقضي بينهم بحكمه لا يستطيع احد من البشر ان يخالف حكمه سبحانه وتعالى. فتوكل على الله ثق به انك على الحق المبين اي - 00:53:56

الدين بين، فالعاقبة لك بالنصر على الكفار ثم ضرب امثالا لهم بالموتى والصم والعمي. فقال انك لا تسمع الموت ولا تسمع الصم ايه بقى لتحقيق الهمزتين الدعاء اذا وتسهيل الثانية بينها وبين وبين الياء - 00:54:09

ولو مدبرين وما انت بهادي العميا عن ضلالتهم. ان ما تسمع سماع افهام وقبول. ده لم يسمعون سماع حاسة لكن سماع القبول لم يسمعوه. الا من يؤمن باياتنا اي القرآن فهم مسلمون. مخلصون بتوحيد الله. واذا وقع القول عليهم حق - 00:54:27

العذاب ان ينزل بهم في جملة الكفار اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اي تكلم تكلم الموجودين حين خروجها بالعربية فقولي لهم من جملة كلامها عنا ان الناس اي كفار مكة. وعلى قراءة فتح همزة ان تقدر الباء بعد تكلمه. يعني تكلمهم انى الناس اي بانى - 00:54:47

كانوا باياتنا لا يوقنون اي لا يؤمنون بالقرآن المشتمل على البعث والحساب والعقاب. وبخروج ينقطع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يبقى منيب ولا تائب ولا يؤمن كافر كما اوحى الله الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فهذا فيه دليل انها تكون بعد ماذا - 00:55:07

بعد طلوع الشمس. مباشر. بعد طلوع الشمس ان التوبة تطلع بطلوع الشمس لا تكون بعد طلوع الشمس خروج الدابة وهي من علامات الساعة الكبرى. واذكر يوم نحشر من كل امة فوجا جماعة ممن يكذب باياتنا - 00:55:31

رؤساؤهم المتبوعون فهم يوزعون ان يجمعون برد اخرهم الى اولهم ثم يساقون يجمع الاول مع الاخر حتى اذا جاءوا مكان الحساب قال تعالى لهم اكذبتم انبيائي باياتي ولم تحيطوا من جهة تكذيبكم بها علما - 00:55:47

ما معنى او لم تحيطوا من جهة تكذيبكم بها علما؟ يعني لم يكن عندكم دليل على التكذيب كما قال في موضع اخر بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتيهم تأويله. كل من كذب بشيء من الوحي - 00:56:05

او حكم عقله في الوحي. نعم. يدخل في هذه الاية. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ولم يأتيهم تأويله يعني لما لما يقع حقيقته امري لم تحدث حقيقة امره نعم ولم تحيطوا من جهة تكذيبكم بها علما ام ماذا؟ فيه ما الاستفهامي. اذا كان الناس منذ سنوات قليلة عشرات السنين كانوا يوكلون بعض - 00:56:23

الامور العلمية الموجودة في الواقع. يعني الكهرباء موجودة منذ خلق الله السماوات والارض. ما كان احد يقر بوجودها وكانوا لو اخبرت بها احدا قبل اكتشاف اذا كان ينكرها. نعم فان هؤلاء الذين انكروا الكهرباء في هذا الزمان نقول كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. اذا كان هذا في الامور الدنيوية التي اخفى الله عنها - 00:56:46

عز وجل عن آآ اخفاها الله عن الانسان. فكيف يدعي الانسان علم علم الغيب؟ ثم يكذب به يكذب بهذا الغيب. اذا كان لا يدرك المحسوس الذي حوله لا يدرك كثيرا منه - 00:57:06

ام ماذا فيهما الاستفهامية ذا موصول؟ اي ما الذي كنتم تعملون مما امرتم به هل عملتم بشيء مما امركم الله به؟ الجواب لا ووقع القول حق العذاب عليهم بما ظلموا اي اشركوا فهم لا ينطقون اذ لا حجة لهم - 00:57:23

الم يروا انا جعلنا خلقنا الليلة ليسكنوا فيه كغيرهم والنهار مبصرا. جعل تأتي بمعنى خلق وتأتي بمعنى ماذا انا جعلناه قرآنا عربيا اي سيرناه لا ولا هعمل ببصرة والنبي معنى خلقه. ان في ذلك لايات دلالات على قدرته تعالى لقوم يؤمنون - 00:57:39

خصوا بالذكر المؤمنين يعني الانتفاع بها في الايمان بخلاف الكافرين. ويوم ينفخ في الصور القرني النفخة الاولى من اسرافيل ففزع

من في السماوات ومن في الارض يخاف الخوف المفضي الى الموت - 00:58:03
كما في اية اخرى فصعق والتعبير فيه بالماضي لتحقق وقوعه الا من شاء الله اي جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وعن ابن عباس هم احياء عند ربهم يرزقون. والصحيح ان هذا لم يرد فيه نص والله اعلم بالمراد - 00:58:17
وكل تنوينه عوض عن المضاف اليه اي كلهم بعد احيائهم يوم القيامة اتوا بصيغة الفعل واسم الفاعل يعني اتوه هناك قراءة اخرى ماذا؟ هذه صيغة الفعل. اتوا بصيغة الفعل. واسم الفعل ماذا ماذا يقول؟ اتوه. اتيه. اتيه - 00:58:34
هاتي مفرد ولو جمعته تقول ماذا؟ اتوب ويقصد اتوب اتوه اتوه اتوه جمعوا ات. قراءة اية القراءة اتوه وكل اتوه. نعم داخلين اي صاغرين والتعبير في الاتيان لتحقق وقوعه. يعني اتوه ماضي. لانه تحقق الوقوع. وترى الجبال تبصرها وقت النفخة. تحسبها بكسر - 00:58:56
طرائع تظنها جامدة واقفة مكانها لعظمها وهي تمر مر السحاب المطر اذا ضربته الريح اي تسير سيره حتى تقع على الارض ويسألونك عن الجبال فقل ينسفه ربي ان الجبال سيرت تسير مثل السحاب - 00:59:22
وتستوي بها مبسوسة. يعني تطير في السماء ثم تقع على الارض مبسوطة يعني ماذا تتفتت؟ تصبح ترابا. ثم تصل كالعين والعين هو الصوف المنفوش ثم تصير هباء منثورا. فهذه الاوصاف للجبال جاءت في القرآن ورتبها هذا الترتيب. هذا الترتيب المنطقي - 00:59:43
ان الجبال اولا تسير ثم تقع على الارض. تسير هذه الاية دليل عليه. وهي تمر مر السحاب وكذلك قوله تعالى واذا جبال سيرت. نعم. المرحلة الثانية ماذا ها طيب تدك تدك يعني تقع على الارض. المرحلة الثالثة تفتح تصبح مادة ممسوسة - 01:00:01
ويسألوك عن الجبال فقل ينسف وربي نسف نعم ثم تصلك العين وتكون الجبال كالعهن المنفوش ثم تصل هباء منثورا والهباء هو التراب المتفتت الذي يطير في الهواء صنع الله مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله. هذا مفهوم مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره - 01:00:26
صنع الله صنعا واضيف الى فاعله مضاف اليه هو في معنى فاعل بعد حذف عامله اي صنع الله ذلك صنعا الذي اتقن احكم كل شيء صنعه انه خبير بما يفعلون بالياء والتاء تفعلون يفعلون. اي اعداؤه من المعصية يعني خبير بما - 01:00:56
يفعله اعداء للمعصية واولياؤه من الطاعة. من جاء بالحسنة اي لا اله الا الله يوم القيامة فله خير ثواب له خير ثواب منها اي بسبب وليس للتفضيل اذ لا فعل خير منها - 01:01:15
له خير خير اصلا اسم تفضيل. حذفت همزته للتخفيف. اصله اخير. فيقول خير هنا ليست للتفضيل. لانه ليس هناك افضل من ثواب الحسن وفئات اخرى عشر امثالها في الانعام وهم ايلجؤون بها من فزع يومئذ بالاضافة وكسر الميم من فزع يومئذ وفتحها. من فزع - 01:01:30
يومئذ ومن فزع يومئذ قراءتان وفزع منونا قراءة ثالثة وهم من فزع وفتح الميم ومن فزع يومئذ يعني عندنا ثلاث قراءات. امنون ومن جاء بالسيئة اي الشرك فكبت وجوههم في النار بان وليتها وذكرت - 01:01:53
الوجوه لانها موضع الشرف من الحواس وغيرهم من باب اولى قبة هجوم في النار بان واليتها. يعني وجوم اصبحت قريبة من النار. الموالاة للقرب. وذكرت الوجوه لانها موضع الشرف من الحواس. اشرف حاسة الوجوه. فاذا احترقت الوجوه بالنار من باب اولى ان تحترق الابدان - 01:02:11
هل تجزون يعني ما تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون من الشرك والمعاصي؟ قل لهم انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة اي مكة الذي حرمها اي جعلها حرما امنا لا - 01:02:33
فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها. وذلك من النعم على قريش واهلها. على قريش من اهلها في رفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشائعة في جميع بلاد العرب. ولو تعالى كل شيء فهو ربه وخالقه ومالكه - 01:02:43
امرت ان اكون من المسلمين بتوحيده وان اتلو القرآن عليكم تلاوة الدعوة الى الايمان فمن اهتدى له فانما يهتدي لنفسه اي لاجلها عنا

ثواب اهتدائه له. ومن ضل عن الايمان واخطأ طريق الهدى فقل له انما انا من المنذرين. المخوفين فليس علي الا التبليغ - 01:03:03
وهذا قبل الامر بالقتال. وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها. فاراهم الله يوم بدر القتلى والسبيات. وضرب الملائكة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله الى النار وما ربك بغافل عما يعملون بالياء والتاء يعملون وتعملون وانما يمهلهم لوقتهم - 01:03:23
سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:03:46